أو صفة ذات بمعنى إرادة الإنعام ويتعين هنا الأول لأن الدعاء
لا يكون إلا بمستقبل وإرادته أزلية فيستحيل تجددها
والجملة خبرية اللفظ دعائية المعنى أي أنعم الله عليهم
أو إرادة الإنعام عليهم قال شارح دلائل الخيرات قال
بعض العلماء الصلاة مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم
والرضوان بأصحابه والرحمة لسائر المؤمنين قال ابن
العربي وهو خطأ مخصوص بمراتب وقال النووي
ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار وأما
قول بعض العلماء إن الترضي خاص بالصحابة ويقال
في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال بل الصحيح
الذي عليه الجمهور استحبابه والأدلة أكثر من
أن تحصى ومناقب الخلفاء الأربعة وسيأتي سائر
مسيرة الشمس في العالم حشرنا الله في زمرتهم
آمين وقوله وعن التابعين في التابعين في الاصطلاح
من لقي الصحابي وصحبه ومحمد على معناها الأول
ملا المقتضي للإطالة على قوله وقوله وتابع التابعين
لهم بإحسان أي مع إحسانهم ولم يكونوا تابعين
إلا إن أحسنوا وهذا يحقق أن أهل القرن الثالث
ومن بعد الصحابة يبحث عن عدالتهم في الرواية
عنهم وغيرها لكثيرهم ممن بعدهم بخلاف الصحابة
رضي الله عنهم لا يبحث لنا عنهم لتزكية الله ورسوله
لهم
انتهى

لهم فكلهم مقبول عدول إلى يوم الدين أي الجزاء والصلاة والسلام
والرضى أي يستمر ذلك إلى يوم الدين أي يوم القيامة ويحتمل أنه
تعميم أي التابعين أي بكل تابع للصحابة في إحسانهم من سائر
الطبقات بعدهم إلى آخر الأمة وهي لا تزال منهم طائفة ظاهرة
على الحق حتى يأتي أمر الله فقوله سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ... العزة
هي القوة والغلبة وإضافة الرب إليها لاختصاصها به إذ لا عزة
إلا له أو لمن أعزه وقوله عما يصفون أي من الولد والصاحبة والشريك
وقوله وسلام على المرسلين عمم الرسل بالتسليم أي لتساوي التأكيد
تسليم عليهم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سلمتم
علي فسلموا على المرسلين فإنما أنا أحدهم صلى الله عليهم أجمعين
وقوله والحمد لله رب العالمين أي على ما أفاض عليهم وعلى من اتبعهم
من النعم وحسن العافية ولذلك أخره عن التسليم والمراد تعليم المؤ
منين كيف يحمدونه ويسلمون على رسله وعن علي رضي الله عنه أنه
قال من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن
آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين تنبيه اعلم أن في ذكر الأحاديث الدا
لة على فضائل الأعمال ترغيبا للضعفاء وإيناسا للأقوياء قال